

قالت : أو كنت تنتظر هذه المحادثة ؟

قال : لا أزعج أننى كنت أنتظرها ، ولكنى أحسب أننى كنت أتمناها .

قالت : إذن هل تحب أن أراك الليلة فى دار الصور المتحركة .

قال : بل أحب أن نلتقى على انفراد . فذلك أروح وأسلم .

قالت : إنما عنيت أن تشهد الرواية لأنها تشبه قصتى تمام المشابهة . ويجوز أن تكون القصة مما يعينك .

قال : لأن أسمعها من لسانك خير من أن أشهدها مع مئات .

قالت : فأين إذن ؟

قال : ما رأيك فى حديقة الأهرام ؟ إنها مكان قلما يمشاه أحد فى هذه الآونة ، وسنلتقى فى زاوية من الطريق ونستقل سيارة من هناك إلى الحديقة ، وأسمع منك أو أقول لك كل ما تحبين .

* * *

كان أول ما فاهت به وهى تجلس إلى جانبه فى السيارة أن قالت :

لا بد أنك حسبتنى مجنونة وقلت فى خلدك : ما هذه الرعناء التى تقبل التقبيل ، ثم تخرج مغضبة ، ثم تتكلم بالتليفون ، ثم تحضر إلى الموعد طائعة ، فماذا حسبتنى بربك ؟ قل لى ولا تكذب .

قال : على كل حال لست بأسف لجنونك .